الأهرام

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٨٦

تنظيم الجهاد يعود من جديد

الخروج من التقية إلى تحدى النظام

القلق فى أسيوط ، والخوف على مصر كلها . فى أسيوط شباب الجماعات الإسلامية متحفزون للانتقام من حادثة إطلاق الرصاص على الطالب شعبان راشد من جانب أحد جنود الشرطة السريين . وقوات الأمن واقفة هناك فى حالة استعداد قصوى لمواجهة أى تصعيد قد تقوم به الجماعات الإسلامية وتحديداً « جماعة الجهاد » . والخوف على مصر كلها من هذا الذى قد يحدث . فهناك ما يقدر بنحو عشرين الف قطعة سلاح اختفت أثر أحداث ٢٥ ـ ٢٦ فبراير الماضى . وهناك ظروف الوضع الاقتصادى وتداعياته القرارات الأخيرة عن أعباء ومن عدم رضاء عام نتيجة ارتفاع الاسعار . وهناك كذلك سوابق الصدامات المتلاحقة بين الجماعات الإسلامية وسلطة الدولة .

الخوف هنا احساس مشروع ، على الوطن فى ضوء ما يتردد عن هبوط أسعار السلاح المهرب والمسروق فى الصعيد إلى دلتا مصر بعد أن كان قاصراً على المنطقة الأولية بعد أحداث ٢٥ ، ٢٦ فبراير الماضى ـ وهى التى كان لايقل ثمنها عن الفين قبل الأحداث

جمعها خيار السلاح
واتحدت أهدافها

الجماعات المتطرفة

جمال الدين حسين

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

«الحبل السرى» بين الجماعات الاسلامية والحكومة

لم يكن الرد الدامى للجماعات الاسلامية على مقتل الطالب شعبان راشد فى اسيوط مفاجئا لاحد ، ولا حتى الحكومة التى استعدت بحشود ضخمة من الامن المركزى والمخبرين المزودين بالبنادق الالية المستعدة للحصد فى اى لحظة

فقد اعتاد الجميع هذا الحوار الدامى منذ اغتيال السادات فى عام ١٩٨١ .

لكن المفاجىء هو استعانة الحكومة بالدكتور عمر عبد الرحمن لتهدئة افراد الجماعة الإسلامية فى اسيوط عقب الاعلان «الرسمى» عن مقتل الطالب ، والذى كان مقتله بسبب مشاركته فى لصق اعلان عن ندوة للدكتور عمر عبد الرحمن نفسه ، وسماحها بندوة له يوم الاربعاء التالى للاعلان عن مقتل الطالب بيومين فقط ، ومساهمتها فى حشد الجمهور خلف الدكتور عمر عبد الرحمن . قد تزول بعض الدهشة عندما نلقى نظرة على المنطلقات التى تستخدمها كل من الحكومة والجماعات الاسلامية فى دعايتها ، لنكشف عن «الحبل السرى» الذى يربطهما .

كلاهما يستخدم الدين كأداة لاثبات سلامة توجهاته وتصرفاته ، فالحكومة ترى فى الدين سلاما فعالا فى مواجهة اليسار الذى يشكل الخطر الحقيقى على الظلم الاجتماعى الذى لا تعيش بدونه الطبقة الرأسمالية التى تعبر الحكومة عنها ، والجماعات الاسلامية تمد السلاح على استقامته ، وترى انها صاحبة الحق فى استخدام هذا السلاح ضد كافة الكفرة الذين لا ينفذون شرع الله ، وتعتمد على بعض الشباب الذى يحس بالضياع والتدهور ، وخاصة ان ابسط ضروريات الحياة لم يعد تحقيقها سهلا ، وامام تعقيدات الحياة وتحدياتها الصعبة ، ازدادت جاذبية حلم العوده الى الماضى ، والاعتقاد الساذج بان الاخلاق هى القوة الوحيدة التى ستعيد التوازن الى الحياة .

وكل من الحكومة والجماعات الاسلامية تشرع سلاح الدين فى مواجهة الاجتهادات الفكرية ، لجنب الشباب بعيدا عن التذمر الواعى ذو الصبغة السياسية الواضحة ، وسحبهم من الساحة السياسية الى احلام «الفضيلة الغائبة» والجنة المفقوده والاهتمام بمحاكاة الاسلاف فى زيهم ومظهرهم .

وعلى الصعيد الخارجى تروج الجماعات الاسلامية لسياسات الحكومة حول معاداة المعسكر الاشتراكى لانه شيوعى وملحد ، ويؤكد ذلك ان تسعة اعشار انشطة الجماعات الاسلامية فى جامعات مصر كانت مخصصة للدعاية ضد الغزو السوفييتى فى افغانستان وتجاهلت الجرائم الامريكية والاسرائيلية ضد العرب والمسلمين فى اماكن اقرب ، وبصوره اكثر وضوحا وخطورة .

وبالرغم من خطورة الجماعات الاسلامية ، وخاصة بعد احداث عام ١٩٨١ ، وما تلاها ، فهناك اهمية لوجود الجماعات الاسلامية بالنسبة الى الحكومة ، التى تعتبر الجماعات «الدواء المر» الذى لا تستطيع الاستغناء عنه مهما كانت اثاره الجانبية .. فالجماعات تسد الفراغ السياسى الذى يعجز الحزب الوطنى ، ورجال الاعمال عن ملئه ، ويحرف الصراع الاجتماعى الذى يحتدم باستمرار ، ويحوله اما الى الاخلاق او يرجئه الى الاخرة .

اما عن الاثار الجانبية فهى محدوده ، مجرد مقتل بضعة اشخاص على فترات متباعدة ، وطريقة التخلص او تقليص دور الجماعات الاسلامية سهل ومعروف وهى القبض على قياداتها ، فتمحى الجماعات الاسلامية ، لان الجماعات الاسلامية تعتمد على الامراء (اصحاب الامر والنهى) وتخشى من الجمهور حتى لو كان معها ، فتنظيم الجماعات الاسلامية يعتمد على المركزية الشديدة ، ويعتبر اعضاء الجماعات مجرد منفذون لاوامر امرائهم ، ولهذا تختفى الجماعات الاسلامية تماما عقب اى ضربة بوليسية تطيح بامرائها فقط .

وكان ذلك سببا اضافيا لجعل الدكتور عمر عبد الرحمن ينصح اعضاء الجماعات بتهدئة الاجواء مع الحكومة لان اى صدام ليس فى صالحهما معا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مظاهرات للمسلمين المتطرفين في أسيوط وبني سويف

صرح وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر بأن البوليس اعتقل ثلاث مجموعات من المسلمين المتطرفين المسلحين بقنابل يدوية واتهمهم بمحاولة تخريب محطة الاذاعة الحكومية في الاسكندرية . ونقلت صحيفة المساء المصرية الحكومية مساء امس عنه قوله امام طلاب في الاسكندرية ان الاصوليين خططوا ايضا لاحراق متاجر لتأجير اشرطة الفيديو واعمال خاصة اخرى .

وذكرت رويتر ان اللواء زكي بدر قال ان اثنين واربعين طالبا جامعيا اعتقلوا الاسبوع الماضي في اسيوط التي تبعد ثلاثمائة وخمسين كيلومترا جنوبي القاهرة عندما تظاهر طلاب مسلمون اصوليون وهم يطالبون بالافراج عن زميل لهم اعتقل بتهمة طعن محاضر جامعي . واضاف ان زعيم المجموعة كان يحمل قنبلة حارقة وعشرة الاف منشور يدعو الى التمرد .

وقال ان احد عشر طالبا اعتقلوا ايضا الاسبوع الماضي في بني سويف.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية